

بند جدول الأعمال: الحقوق والصحة الجنسية والإنجابية في أزمة: العمل الإنساني للاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة

تشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن 339 مليون شخص في 69 دولة سيحتاجون إلى مساعدات إنسانية في عام 2023، بزيادة قدرها 65 مليون شخص مقارنة بعام 2022. ولقد أصبحت الأزمات تستمر لفترة أطول في طبيعتها حيث تستمر النداءات الإنسانية بمعدل 7 سنوات وشهد العقد الماضي نموًا في حجم النداءات بلغت نسبته 400٪ تقريبًا¹. وتستجيب جمعيات اتحاد IPPF الأعضاء لحالات الطوارئ المفاجئة (مثل الزلازل والأعاصير) والممتدة (مثل الصراعات التي تستمر لفترة طويلة من الزمن) والمعقدة (مزيج من العناصر الطبيعية والعناصر التي تسبب فيها الإنسان). ويؤدي تغير المناخ إلى كوارث طبيعية أكثر تواترًا وشدة، مما يؤدي إلى نشوب صراعات، ويحد من إمكانية الحصول على مياه نظيفة ويزيد من انعدام الأمن الغذائي.

يقدم البرنامج الإنساني التابع للاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة (IPPF) الدعم الفني والتشغيلي وإدارة سلسلة التوريد ودعم البرامج والسلامة والأمن للجمعيات الأعضاء والشركاء. ويدعم اتحاد IPPF طوال دورة إدارة الكوارث بأكملها: تمكين البيئات من معالجة قضايا الصحة الجنسية والإنجابية في حالات الطوارئ والتأهب والاستجابة والتعافي.

وفي عام 2022، شهد وصولنا الإنساني نموًا أكثر من أي عام مضى، وحققنا الاستجابة في 43 دولة ووصلنا إلى 9.9 مليون مستفيد من خدماتنا (بزيادة 64٪ مقارنة بعام 2021). كما زادت نسبة المستفيدين من الخدمات في المجال الإنساني من 10٪ في عام 2021 إلى 14٪ من إجمالي المستفيدين في عام 2022. وفي العام الماضي، تم تنظيم 93 ورشة عمل وصلت إلى 1,725 موظفًا على مستوى الاتحاد بدعم من فريق العمل الإنساني العالمي. وشملت موضوعاتها الإدارة الإكلينيكية للاغتصاب، والأمن والسلامة، والعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وتمارين المحاكاة لدعم التأهب لحالات الطوارئ.

ومن المتوقع أن يتجاوز الطلب على المسار 3، الذي دخل عامه الثالث الآن، الحد الأقصى المحدد لعام 2023. وتم تخصيص إجمالي 2.7 مليون دولار أمريكي منذ إنشاء الصندوق. إجمالي الأموال المخصصة لكل إقليم: مكتب جنوب آسيا الإقليمي (SARO) (13٪)؛ المكتب الإقليمي للأمريكيتين والكاريبي (ACRO) (16٪)؛ مكتب أفريقيا الإقليمي (ARO) (20٪)؛ المكتب الإقليمي للعالم العربي (AWRO) (32٪)؛ الشبكة الأوروبية (EN) (13٪)؛ إقليم شرق آسيا وجنوب شرقها وأوقيانوسيا (ESEAOR) (6٪).² زاد عدد استجابات المسار 3 عامًا بعد عام ونتوقع أن يتجاوز الطلب الحد الأقصى في عام 2023.

أداء المسار 3	2021	2022	2023 (اعتبارًا من 30 أبريل)	تراكمية
عدد الاستجابات	12	18	9	39
النسبة المئوية لميزانية المسار 3 السنوية الملتزم بها (بالدولار الأمريكي)	83٪	90٪	49٪	2,7 مليون دولار أمريكي حتى تاريخه

¹ محور التنمية الإنسانية (Humanitarian Development Nexus) | OCHA | (unocha.org)

² تم دعم معظم حالات الطوارئ التي حدثت في إقليم شرق آسيا وجنوب شرقها وأوقيانوسيا (ESEAOR) و مكتب جنوب آسيا الإقليمي (SARO) زائد واحد في السودان في 2021/2022 واليمن في 2023 بواسطة برامج SPRINT 3 و SPRINT 4 (حكومة أستراليا). كما دعمت مراكز تنمية القدرات الإنسانية (Humanitarian Capacity Development Centers) الجمعيات الأعضاء أيضًا في بوركينا فاسو، وبوروندي، وجمهورية إفريقيا الوسطى، والسودان، واليمن، والمالديف من خلال المنح الفرعية والمساعدات الفنية من قبل جمعية رهنوما لتنظيم الأسرة في باكستان (FPAP) وجمعية الصحة الإنجابية أوغندا (RHU).

أثبت الصندوق أنه استثمار استراتيجي مهم، حيث تتم الاستفادة من الأموال المقيدة للعديد من الاستجابات الإقليمية المتعددة البلدان والمتعددة الشركاء (مثل نزاع تيغراي، والأزمة الفنزويلية، وأزمة أوكرانيا). أدى استثمار 235,000 دولار أمريكي في الاستجابة للأزمة الأوكرانية إلى زيادة الاستثمار في الأموال المقيدة بأكثر من 8 ملايين دولار أمريكي.³ أدت استثمارات المسار 3 في اليمن والسودان وإثيوبيا وأفغانستان إلى تمويل مقيد إضافي.

يوجد في البرنامج الإنساني (Humanitarian Programme) مشاريع مقيدة أكثر من أي وقت مضى. ومن أبرزها 4 SPRINT (تمويل 12.6 مليون دولار أسترالي من وزارة DFAT في 12/2024-4/2022)، مع خيار التمديد المحدد التكلفة لمدة عامين إضافيين. ويجري تنفيذ المشروع في المسار الصحيح مع الاستجابات للطوارئ التي أطلقتها الجمعيات الأعضاء بالفعل في الفلبين وجزر سليمان وتونغا وباكستان وإندونيسيا وفانواتو واليمن. وللإجابة لأزمة أوكرانيا، يعمل الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة مع 17 شريكاً على مستوى 7 بلدان. ويقدم الشركاء المساعدة الطبية المباشرة وخدمات الدفاع عن المرضى والمعلومات الجنسانية للشباب بالإضافة إلى التدريب على الإدارة الإكلينيكية للاغتصاب وذلك لمقدمي الخدمات.

بدأ فريق العمل الإنساني العالمي التابع لاتحاد IPPF في تطوير رؤية مشتركة لما يفهمون أنه يتعلق بالنسوبة والقيادة النسوية بهدف تطوير "نهج اتحاد IPPF النسوي في العمل الإنساني". تم عقد ورشتي عمل في العام الماضي مع مؤسسة خارجية (We Are Feminist Leaders) لدعم تطوير رؤية الفريق. تنص الرؤية حاليًا على أن "النسوية استراتيجية تغيير اجتماعي تركز على تعزيز حقوق النساء والفتيات، وتحويل علاقات القوة غير المتكافئة وإنهاء نظام الأبوية" و "التقاطع أساسي لفهمنا للنسوية".

وبينما لا تزال في طور التصور، من بين المجالات الإضافية للمناقشات الجماعية في المجلس:

1. إدراكًا للجهود الكبيرة والتوسعات في عملنا الإنساني، نحن نقر أيضًا بأن الحقوق والصحة الجنسية والإنجابية لا يُنظر إليها دائمًا على أنها بالغة الأهمية في المجال الإنساني، ولا يُعتبر الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة جهة فاعلة رئيسية. كيف نواصل تشكيل هذا المجال؟
2. إدراكًا للطرق الفريدة وغير المتناسبة التي تتأثر بها النساء في حالات الطوارئ، كيف نعمل في المجال الإنساني بطرق تتحدى عدم المساواة الهيكلية ولا تؤدي إلى استمرارها؟ كيف ترون أن يستخدم الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة حالات الطوارئ كمحفزات للنهوض بحقوق النساء والفتيات والأشخاص المتنوعين من حيث النوع الاجتماعي؟
3. لقد وُلد قطاع المساعدات بشكل عام والمساعدات الإنسانية بشكل خاص من رحم التاريخ الاستعماري العنصري. ويجب علينا استكشاف الطرق التي يتسلل بها البياض والامتياز العنصري إلى داخل عملنا. كيف نساهم في مواجهة عدم المساواة في السلطة داخل نظام العمل الإنساني ونستخدم السلطة بشكل مسؤول؟ هل هناك طرق يمكننا من خلالها نقل السلطة بشكل أفضل والتحقق من صحة المعرفة والتجربة الحية وخبرات الجهات الفاعلة في جنوب العالم بما في ذلك الجمعيات الأعضاء والشركاء؟
4. كيف يرتبط التزامنا بالاستجابة الإنسانية النسوية مع كل من الاتجاهات العالمية لقطاع الصحة الجنسية والإنجابية وأيضًا الالتزامات القطاعية الإنسانية بما في ذلك: التعاون الأوسع نطاقًا بين الجهات الفاعلة الإنسانية والإنمائية لتحقيق الصمود و "النتائج الإجمالية"؛ تحسين مشاركة السكان المعنيين في تصميم البرامج وتنفيذها وتقييمها؛ العمل على المستوى المحلي؛ التوسع في المساعدة النقدية؛ وتحسين إجراء تقييمات مشتركة للاحتياجات (بين القطاعات)؟⁴

³ صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)، والحكومة السويسرية، والحكومة الفرنسية، و OSF، ووزارة FCDO، ومنظمة CARE، وميزانية JSB ووزارة BMZ الأساسية المخصصة للعمل الإنساني

⁴ أهم الالتزامات الناتجة عن التزامات الصفقة الكبرى للقمة العالمية للعمل الإنساني لعام 2016